



فتاوى الصيام

د. ناظم المسباح

● أما سب الدين فكفر مخرج من الملة ولا يعذر صاحبه بالجهل عندي وكذلك سب الله عز وجل والبعض من أن الرجل قد يسب الدين وهو يقصد دين الشخص أخلاقه فهذا خيال لا حقيقة له ولم يصادفني في حياتي كلها أن رجلاً سب الدين وهو يقصد هذا المعنى إنما يقصد الدين بمعناه المعروف ومن الأدلة على ذلك أنه بعد السب يأتي فيقول أنا كفرت رد علي ديني، فلو لا أنه كان يقصد الدين بمعناه المعروف لما أقر على نفسه بالكفر.

مسافة السفر

ما مسافة السفر المبيح للفطر؟
● السفر المبيح للفطر وقصر الصلاة، هو 83 كيلومتراً تقريباً، ومن العلماء من لم يحدد مسافة للسفر، بل كل ما هو في عرف الناس سفر فهو سفر، ورسول الله ﷺ كان إذا سافر ثلاثة فراسخ قصر الصلاة، والسفر المحرم: ليس مبيحاً للقصر ولا للفطر، لأن سفر المعصية لا تناسبه الرخصة، وبعض أهل العلم لا يفرقون بين سفر المعصية وسفر الطاعة لعموم الأدلة، والعلم عند الله.

لم أقض

أفطرت بسبب الحيض 5 أيام وأنا في سن الخامسة عشرة والآن مضى على ذلك 10 سنوات ولم أقضها فماذا أفعل؟
● لقد أخطأت بترك القضاء طوال هذه المدة فإن هذا شيء كتبه الله على بنات آدم ولا حياء في الدين فليكن المبادرة بقضاء تلك الأيام الأربعة ثم عليك مع القضاء كفارة وهي إطعام مسكين عن كل يوم وذلك نحو صاعين من قوت البلد الغالب لمسكين أو مساكين.

تعب شديد

امرأة صامت ولكنها شعرت أثناء النهار بتعب شديد يصعب عليها الاستمرار بالصوم فهل يجوز لها أن تفطر وإذا أفطرت ما يجب عليها؟
● إذا تعبت تعباً شديداً، بحيث تنضرب لو استمرت في الصوم، أو غلب على ظننها ذلك، فلها أن تفطر، بل يجب الفطر إذا خافت على نفسها، لأن حفظ النفس واجب، وتعتبر في هذه الحالة كالمريضة، تفطر لسبب المرض، لكن لا يجوز لهذه المرأة أن تفطر اليوم التالي بناء على تعبها اليوم الأول، ويكون حكمها حكم أصحاب المهن الشاقة، وعليها أن تنوي الصيام في الليل، وتستمر على صومها حتى تلحقها المشقة، وتحس بالتعب، فتفطر حينئذ عليها فيما سبق، إن تقضى هذا اليوم فيما بعد.

فيه مثل هذا اليوم

– عام 941هـ تعيين خير الدين بارباروس قائدا للقوات البحرية العثمانية كان قائداً ومجاهداً بحرياً واستطاع صد الجيش الإسباني الذي حاول احتلال الجزائر واستولى على تونس مجبراً الملك الحسن بن محمد الحفصي على الفرار. ولد في جزيرة لسبوس «اليونان» وقد عرف لدى الأوروبيين ببارباروسا «أي ذي اللحية الحمراء».

– عام 1275هـ بداية حفر قناة السويس في ذلك اليوم وضرب ديليسس بيده أول معول في الأرض إعلاناً ببدء الحفر وكان معه مائة عامل بمدينة بيورسعيد وقد استمر الحفر في القناة أكثر من عشر سنوات.

– عام 1403هـ وفاة الشيخ إبراهيم عزت الذي يعتبر من أبرز الدعاة في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي اشتهر بخطبه المؤثرة التي استفاد منها آلاف المسلمين.

– عام 95 هـ وفاة الحجاج بن يوسف الثقفي.. كان حافظاً للقرآن وتعلم الحديث والفصاحة في حلقات أئمة العلم من الصحابة والتابعين، ومن أعظم أعماله اهتمامه بنقح حروف المصحف، واعجابه بوضع علامات الأعراب على كلماته وتجزئة القرآن، ووضع إشارات تدل على نصف القرآن وثلثه وربعه وخمسه، وحرصه على الجهاد وفتح البلاد، ويختلف المؤرخون القديم منهم والحديث في شخصية الحجاج بن يوسف بين مدح وذم.

– عام 726هـ تولى السلطان أورخان الأول عرش الدولة العثمانية خلفاً لوالده عثمان بن أرطغرل، وقام على وضع القوانين وسنن الإنظمة وقام بتأسيس جيش الإنكشارية أقوى فرق الجيش العثماني الذي ساعد الدولة في استمرار فتوحاتها لقرنين من الزمان وقد دامت فترة حكمه خمسة وثلاثين عاماً.

علمت أن رضا زوجها يدخلها الجنة



قصص الطالحين

لقد كانت زوجته كلما تذهب إلى أهلها ويقدمون لها اللحم والطبخ الدسم والفاكهة كانت تقول لا أريده فقد ملته ولا تأكل شيئاً منه وتقول ان زوجها لا يحرمها من شيء منه بل أنه أكثر عليها منه حتى ملت من اللحم والفاكهة لكنها تشتهي الجبنة الحامضة والفلفل وما شابهها فهو لا يحضره لها. بينما الحقيقة أنها في بيت زوجها لم تكن ترى اللحم إلا في الشهر والشهرين مرة وكان أغلب أكلها من الجبنة الحامضة والفلفل والفول فلم يكن الرجل يملك ما يسد جوعه ولا جوع زوجته لكن الزوجة الصالحة أرادت أن ترفع زوجها عند أهلها وتجعله كبيراً في أعينهم.

يقول الشيخ أبو إسحاق الحويني في أحد دروسه قصة أعجب من العجب. يقول الشيخ انه زار أحد أصدقائه فوجده كثيراً حزينا فلما سأل عن سبب حزنه بكى الرجل بكاء عظيماً ثم قال يا شيخ زوجتي مريضة وأنا الأزمها منذ أيام. يقول الشيخ أبو إسحاق الحويني استغربت.. منه هذا البكاء العظيم. فلما انتبه الرجل قال يا شيخ هل تستغرب أنني ابكي على زوجتي هذا البكاء فلو عرفت عنها ما أعرف لعذرتني ولم تلمني فاسمع مني يا شيخ.. يقول الرجل انه رجل فقير الحال في وظيفته متواضعة بالكاد

تحذروا الإعاقة

أبو العلاء المعري.. رهين المحبسين

والتحوي على يد أبيه وعلى جماعة من اللغويين والنحاة بمصر النعمان، مثل: أبي بكر بن مسعود النحوي، وبعض أصحاب ابن خالويه. لقد كان لذكائه ونبوغته أكبر الأثر في تشجيع أبيه على إرساله إلى حلب، حيث يعيش أخواله، ليتلقى العلم على عدد من علمائها، وهناك التقى بالحوي محمد بن عبد الله بن سعد، الذي كان رواية لشعر المتنبي، ومن خلاله تعرف على شعر المتنبي وتوثقت علاقته به. ولكن نهم أبي العلاء للعلم والمعرفة لم يقف به عند حلب، فانتقل إلى طرابلس الشام، ليروي ظمأه من العلم في خزائن الكتب الموقوفة بها، كما وصل إلى أنطاكية، وتردد على خزائن كتبها ينهل منها ويحفظ ما فيها. وقد حياه الله تعالى المفرط قوة، فكان آية في الذكاء المفرط وقوة الحافظة، حتى إنه كان يحفظ ما يقرأ عليه مرة واحدة، ويتلوه كأنه يحفظه من قبل، ويروي أن بعض أهل حلب سمعوا به ويذكائه

كان شاعراً أيضاً. محنة في محنة عندما بلغ أبو العلاء الثالثة من عمره أصيب بالجذري، وقد أدى ذلك إلى فقد بصره في إحدى عينيه، وما لبث أن فقد عينه الأخرى بعد ذلك. ولكن هذا البلاء على قسوته، وتلك المحنة على شدتها، لم توهن عزمته، ولم تقف في عضده، ولم تمنعه إعاقته عن طلب العلم، وتحدي تلك الظروف الصعبة التي مر بها، فصرف نفسه وهنئه إلى طب العلم ودراسة فنون اللغة والأدب والقراءة والحديث. فقرأ القرآن على جماعة من الشيوخ، وسمع الحديث عن أبيه وجده وأخيه الأكبر وجدته أم سلمة بنت الحسن بن إسحاق، وعدد من الشيوخ، مثل: أبي زكريا يحيى بن مسعر المعري، وأبي الفرج عبدالصمد الضريز الحمصي، وأبي عمرو عثمان الطرسوسي، وتلقى علوم اللغة

فيه الذاكرة

فاطمة بنت أسد ذات القميص النبوي

بفكفنها رسول الله ﷺ في قميصه، ودفنها في مقبرة البقيع. ذات يوم أقبل على بن أبي طالب إلى النبي يابكيا، وقال له: ماتت أمي فاطمة، فبكي النبي ﷺ، ثم قال: رحم الله أمك يا علي، أما إنها إن كانت لك أما فقد كانت لي، أما، خذ عمامتي هذه وخذ ثوبي هذين فكفنها فيهما، ومر النساء فليحسن غسلها، ولا تخرجها حتى آجىء فإلي أمرها، وصلى عليها النبي ﷺ صلاة لم يصل مثلها على أحد قبلاً، وكبر كثيراً حتى إنه يقال إنها كانت أربعين تكبيرة، ثم أمر رسول الله ﷺ أن

يزنن ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفتننه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصيتك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم) أنجبت فاطمة بنت أسد ستة أبناء هم: طالب وعقيل وجعفر الطيار وعلي بن أبي طالب وأم هانئ زوجة هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، وجمانة تزوجها أبوسفيان بن الحارث بن عبدالمطلب. هاجرت فاطمة إلى المدينة، وتوفيت هناك في السنة الرابعة للهجرة، وعمرها يقارب 60 سنة،

فاطمة بنت أسد بن هشام بن عبد مناف، زوجة أبي طالب عم الرسول ﷺ، أسلمت في السنين الأولى للرسالة النبوية، كانت تعد في منزلة الأم لرسول الله ﷺ، وكان يحبها ويحترمها ويناديها بأبي، هي أول امرأة هاجرت إلى رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة على قدميها، وكانت من أبرز الناس برسول الله ﷺ، وأول امرأة بايعته بعد نزول آية 12 من سورة «الممتحنة» قوله سبحانه وتعالى: (يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يباعدنك على أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرفن ولا